

خروج المرأة للعمل بين السلبيات والإيجابيات

د- سميرة عمار حركات عواج – كلية التربية العجيلات – جامعة الزاوية.

Women's Entry into the Workforce between Negatives and Positives
Dr. Samira Ammar Harakat Aawaaj – Faculty of Education, Al-Ajilat
– University of Zawiya.

Abstract:

This study examined the positive and negative aspects of women entering the workforce. It falls under descriptive analytical studies, and the researcher aimed to answer the following questions:

1. What are the most significant negative effects of women working?

2. What are the most significant positive effects of women working?

The researcher relied on secondary data analysis, using previous studies that explored the topic of women entering the workforce. The findings of the study revealed that:

• Women entering the labor market helped establish their social status, through which they obtained their social and political rights, leading to an improvement in their mental well-being. On the other hand, the negative effects of women working include harassment from the opposite gender, as well as professional pressures, which affect those around them in defining family relationships and their household responsibilities.

Keywords: Women – Work •

الملخص: -

بحثت هذه الدراسة في موضوع الجوانب السلبية والإيجابية لخروج المرأة للعمل، وتندرج هذه الدراسة تحت مظلة الدراسات الوصفية التحليلية، وقد سعت الباحثة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما هي أهم الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل؟

2- ما هي أهم الآثار الإيجابية لخروج المرأة للعمل؟

وقد اعتمدت الباحثة على منهج التحليل الثانوي للبيانات، وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع خروج المرأة للعمل. وتوصلت نتائج الدراسة على الآتي:

- خروج المرأة للعمل ساعدها في أثبات مكانتها الاجتماعية، والتي تحصلت من خلالها على حقوقها الاجتماعية والسياسية وهذا ما انعكس عليها وعلى تحسين نفسياتها، أما الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل ترتب عليه مضايقات من الجنس الآخر، كما أن المرأة تعاني من ضغوط مهنية وهذا ما يؤثر على المحيطين بها في تحديد العلاقات الأسرية وواجباتها المنزلية. الكلمات المفتاحية: المرأة - العمل.

المقدمة: -

مع تغيرات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العقود الأخيرة، أصبحت ظاهرة خروج المرأة للعمل شيئاً ضرورياً وحتمياً، فالمرأة أصبحت تشارك في سوق العمل، بتوليها مختلف المناصب بمختلف المجالات، مما يسهم في بناء وتطوير المجتمع، وبالتالي يتحسن وضعها الاقتصادي لما وصلت إليه من نجاحات لتحقيق ذاتها المعنوية والمادية، وكل هذه الإيجابيات لا نستطيع القول بأن خروج المرأة للعمل لا يخلو من بعض السلبيات نتيجة تواجدها المستمر في بيئة العمل، مما قد ينعكس بالسلب على البيئة المحيطة بها وخاصة أفراد أسرتها.

وفي هذا السياق تبدو مسألة خروج المرأة للعمل موضوع يتطلب دراسة متوازنة تأخذ بعين الاعتبار كل من الإيجابيات والسلبيات مما يساعد على فهم للتحديات والفرص التي تواجه النساء في عصرنا الحالي.

وهذا ما سوف نتعرف عليه في هذه الورقة البحثية

أولاً- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يشهد عالمنا المعاصر تحولات كبيرة في دور المرأة، وذلك من خلال الدور البارز الذي تلعبه في نهضة المجتمعات، فالمرأة لم تعد كما كانت في السابق ربة بيت تقوم بالأعمال المنزلية فقط، بل اختلف دورها وباتت تسهم في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك بانخراطها في سوق العمل بجانب الرجل.

وهنا يمكن القول إن وجود المرأة في سوق العمل قد ينعكس عليها بالإيجاب من خلال، تحسين وضعها الاجتماعي والنفسي، والاقتصادي لها ولأسرتها، وتحقيق أهدافها

وتطوير شخصيتها. وأحيانا آخري قد ينعكس عليها بالسلب، فخروجها للعمل خارج البيت قد يؤدي إلى مشكلات تربوية للأبناء، وكذلك اضطراب العلاقة الزوجية بسبب عدم قدرتها على التوفيق بين الأعباء الأسرية ومسؤوليات العمل.

وفي ضوء هذا الاختلاف جاءت فكرة إشكالية الدراسة الراهنة والتي تنطلق

من عدة تساؤلات تسعى الباحثة للإجابة عليها وهي :

1- ما أهم الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل؟

2- ما أهم الآثار الإيجابية لخروج المرأة للعمل؟

ثانيا- أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين هما:

1- التعرف على أهم الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل.

2- التعرف على أهم الآثار الإيجابية لخروج المرأة للعمل.

ثالثا- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الاتي:

1- الأهمية العلمية:

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لموضوع خروج المرأة للعمل وما يترتب عليه من إيجابيات وسلبيات على ذاتها وعلى الأفراد المحيطين بها، وكيفية التوفيق بين بيئتها الأسرية وبيئة العمل، بالإضافة لفتح المجال لمناقشة دراسات الباحثين المتعلقة بهذه الدراسة وفق أسس علمية.

2 - الأهمية العملية:

من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة المرأة في التخطيط الفعال للموازنة بين بيئتها الأسرية وبيئة العمل، وكذلك العمل على رفع مستوى إدراك المرأة لخروجها للعمل وما يترتب عليه.

رابعا - منهجية الدراسة:

أ- نوع الدراسة: في ضوء الأهداف السابقة فإن الدراسة تقع ضمن نطاق الدراسات الوصفية التحليلية، إذ أن الباحثة تستهدف وصف أهم الآثار الناجمة عن خروج المرأة للعمل سواء كان على المستوى الإيجابي أو السلبي.

ب- منهج الدراسة: قد اعتمدت هذه الدراسة منهج التحليل الثانوي للبيانات، وذلك من خلال وصف الظاهرة، بكافة أبعادها بالاطلاع على الدراسات السابقة التي بحثت في قضايا خروج المرأة للعمل.

رابعاً- مفاهيم الدراسة:

- أ- المرأة: هي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية الكاملة لها حقوق وعليها واجبات مساوية للرجل في جميع المجالات دون استثناء (1).
- ب- العمل: هو نشاط يؤدي إلى أجر مالي (2).
- التعريف الاجرائي للمرأة العاملة: -

(هي المرأة التي تؤدي أدوارا خارج المنزل لقاء أجر مادي مدفوع لها).

خامساً- إيجابيات وسلبيات خروج المرأة للعمل (قراءة تحليلية في الدراسات السابقة):

قبل الحديث عن إيجابيات وسلبيات خروج المرأة للعمل يجدر الإشارة إلى أن هناك اتفاق كبير بين الباحثين في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية على أن انحراط المرأة في سوق العمل أصبح شيئا ، وواقعا معاشا، فالتحولات الاجتماعية والاقتصادية هي من دفعت المرأة للانحراط في هذا المجال، وبالتالي فهي تعد جزءا مهما في عملية التنمية الاجتماعية للمجتمع، ولا يمكن أن نغض النظر عما يسببه عمل المرأة من سلبيات تعود على ذاتها وعلى أفراد أسرتها.

1- وفيما يلي ستعرض الباحثة لبعض نماذج الدراسات السابقة التي ركزت على معالجة إيجابيات خروج المرأة للعمل.

1-1- دراسة: يسرى زريفة، غزوان صديق جحجاح، بعنوان: الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لخروج المرأة للعمل ونتائجها، (2017). (3)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لخروج المرأة للعمل خارج المنزل مما يفرزه من نتائج على المرأة ذاتها وتطوره على ابنائها واسرتها ، ثم الاعتماد على المنهج الإحصائي الذي يقوم بجمع المعلومات حول الظاهرة الاجتماعية ويحلل المعطيات وثم الاعتماد على دراسة الحالة لخروج المرأة للعمل في المجتمع السوري، وتوصلت الدراسة إلي أن دخول المرأة للعمل أعطاه حقوقا وامتيازات كثيرة عادت بالفائدة على الأسرة ككل ، فالدخل المادي الذي تدره المرأة على الأسرة أسهم بشكل كبير في تماسكها ورفع مستواها المعيشي، وتأمين أكبر فدرمن المتطلبات.

1-2- دراسة: وداد الجدي، بعنوان: عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الاجتماعية (2018م) (4).

هدفت هذه الدراسة إلى أهم دوافع خارج المنزل للمرأة العاملة ومدى تأثير كل منها على الآخر، و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة استمارة استبيان لجمع البيانات التي طبقت على عينة مكونة من (50) مفردة من عاملات قطاع الصحة العمومية، وتوصلت نتائج البحث بأن خروج المرأة للعمل زادها تقه بالنفس وجعل منها أفرادا فعالين وناجحين ولهن دور اجتماعي ومراكز سامية، كما توصلت إلى أن افراد العينة يعملن خارج البت بدافع تحقيق الحاجة المادية وأنبات المكانة الاجتماعية.

1-3- دراسة: مريم العجيل ارقية، بعنوان: المرأة ومساهمتها في القوي العاملة في المجتمع الليبي (2022م) (5).

تسعى الدراسة إلى رصد الآثار الأسرية المترتبة على عملها في مختلف قطاعات الدولة، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل البيانات والتقارير والمنشورات الإحصائية ذات العلاقة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن خروج المرأة للعمل كان بفضل حصولها على حقها في التعليم، والذي ساعدها في الحصول على حقوقها الاجتماعية والسياسية.

2- سلبيات خروج المرأة للعمل.

2-1- دراسة: عايب بومدين ، بعنوان: الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت (2016-2017م) (6).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل خارج البيت، و تم استخدام المنهج الوصفي اعتماد على أداة الاستبيان، التي طبقت على عينة قوامها (250) امرأة عاملة بولاية الأغواط، وتوصلت الدراسة إلى أن عمل المرأة خارج البيت له آثاره السلبية على نفسها، وعلى أبنائها وعلى محيطها الاجتماعي.

2-2- دراسة: صفاء يحيايوي، بعنوان: أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقاتها الأسرية (2017-2018م) (7).

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة تأثير عمل المرأة على صحتها النفسية على علاقاتها الأسرية، كما هدفت إلى معرفة درجة كل متوسط درجات الضغوط المهنية الصحة النفسية والعلاقات الأسرية لديهن.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات من عينة مكونة من (180) مدرسة متزوجة لها أطفال، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تعاني عينة المدرسات المتزوجات من مستوى مرتفع في درجة الضغوط المهنية.
- تعاني عينة المدرسات المتزوجات من مستوى مددني في درجة الضغوط النفسية.
- تعاني عينة المدرسات المتزوجات من مستوى مددني في درجة العلاقات الأسرية.

2-3- دراسة: ابتسام زادة، بعنوان: مشكلات المرأة العاملة (2019-2020م) (8).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية التي تعود على المرأة نتيجة خروجها للعمل، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، باعتماد على استمارة

الاستبيان في جمع البيانات، وقد طبقت على عينة مكونة من (70) مفردة وتوصلت النتائج إلى الآتي:

- المرأة تتعرض للمضايقات من الجنس الآخر في مكان العمل.
- العمل يأخذ كامل جهدها على حساب وواجبات المنزل.
- استطاعت إثبات نفسها في مجتمع يرفض العمل.

2-4- دراسة: أمينة فونودو، بعنوان: الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة وأثرها على المسار الوظيفي (2020-2021م) (9).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة بكل ما فيها من ظروف تتعلق بعادات وتقاليد المجتمع والعائلة والتنظيمية وأثرها على المسار الوظيفي للمرأة العاملة، حيث أخذت من موظفات المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بأدوار أنموذجاً للدراسة، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي اعتماداً على أداة الاستبيان في جمع البيانات، والتي طبقت على عينة مكونة من (75) عاملة، وتوصلت النتائج إلى أن المرأة العاملة تعاني من عدم توفر دور حاضنة لتأمين أطفالها. كما أنه تعاني من بعض القوانين التنظيمية داخل المؤسسة.

سابعاً - نتائج الدراسة:

خلصت الباحثة في تحليلها للدراسات السابقة باستخدام منهج التحليل الثانوي للبيانات إلى عدد من النتائج تعد إجابة على أسئلة البحث الأساسية وهي على النحو التالي:

1- تتحدد إيجابيات خروج المرأة للعمل في الجوانب الآتية:

- أ- إن خروج المرأة للعمل له دوافع مادية وأثبتت مكانتها الاجتماعية.
- ب- تحصلت على حقوقها الاجتماعية والسياسية.
- ج- كما أن له آثار إيجابية وذلك بأثبات نفسها .

2- سلبيات خروج المرأة للعمل كالآتي:

- أ- خروج المرأة للعمل له آثار سلبية على محيطها الاجتماعي "ابنائها" وعلى تحديد العلاقات الأسرية وواجباتها المنزلية.
- ب- كما أن المرأة تتعرض للمضايقات من الجنس الآخر في مكان العمل.
- ج- تعاني المرأة من ضغوط مهنية.

3- مقارنة الإيجابيات والسلبيات لخروج المرأة للعمل:

من خلال إطلاع الباحثة وتحليلها للمناقشات المستفيضة للدراسات السابقة حول الآثار الإيجابية والسلبية لخروج المرأة للعمل يمكن القول بأن الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل تفوق الآثار الإيجابية، وذلك فيما يتعلق بالآثار السلبية المتعلقة بالمحيط الاجتماعي، وهذا لا يمنع من القول بأن خروج المرأة للعمل له جوانب إيجابية للمرأة في حد ذاتها من الناحية المادية والمعنوية.

توصيات الدراسة:

- 1- توصي الباحثة بأهمية الاهتمام بالمرأة في الجوانب العملية خارج المنزل.
- 2- ضرورة أن تكون للمرأة خصوصية في مكان العمل.
- 3- ضرورة أن تركز كافة مؤسسات التعليم على قضايا المرأة، وتحرص على تضمين المقررات الدراسية لموضوعات حول المرأة.
- 4- توصي الباحثة أن تكون هناك مؤسسات تهتم برعاية الابناء عند تواجد المرأة في مكان عملها.

الهوامش

- 1- عدنان ابو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسالة للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2006، ص 72.
- 2- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005، ص ص 17-18.
- 3- - يسرى زريقة، غزوان صديق ججاج، بعنوان الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لخروج المرأة للعمل ونتائجها، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، ع 1، م 39، 2017م، ص ص 387-388.
- 4 - وداد جدي، عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الاجتماعية، جامعة العربي التبيسي-تبسة- كلية العلوم الاساسية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2018 ص ص 81-81.
- 5- مريم عجيل ارفيعة، المرأة ومساهماتها في القوى العاملة في المجتمع الليبي، مجلة العلوم الانسانية، كلية الآداب الخمس، جامعة المرقب، ليبيا، ع 25، 2022، ص ص 674-677.
- 6- عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل خارج البيت، اطروحة دكتوراه / قسم علم النفس / جامعة وهران 2، 2017م، ص ص 59-65.
- 7- صفاء يحيواوي، تأثير عمل المرأة على صحتها النفسية وعلاقتها الأسرية، اطروحة دكتوراه، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2018-2019م، ص ص 65-74.
- 8- ابتسام زادة، مشكلات المرأة العاملة دراسة ميدانية ببلدية النشماية -قالمة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع جامعة 8 ماي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2029-2020م، ص ص 80-90.
- 9- أمينة فوندو، بعنوان: الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة وأثرها على المسار الوظيفي دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بآدار، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية آدار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية (2020-2021م)، ص ص 107-11